تسليما وسابقية صلاة الله تعالى وصلاة ملائكته
واما كون كليهما في آن واحد فهذا لم تدل عليه الاية
والهدي الدلالة بلطف موصلة بكائنة لا تهدي من
احببت او غير موصلة نحو فاما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدي فمعنى جاءنا يهدي ارسل
الينا في حال كونه متلبسا بالدلالة لنا على ما هو
الخير لنا عاجلا وآجلا والكلف جمع كلفة وهي المشقة
والمراد بها التكاليف الشاقة التي كانت للامم
السابقة كقطع موضع النجاسة وتحريم الشحوم
وكون التوبة بالقتل التي اعيت اي اعجزت الامم
السابقة حتى وقعوا في المخالفة ثم المسخ والخسف
وذلك امتحانا لهم حيث لم ياخذوا اوامر الله
تعالى بالتسليم وتجسسوا وخالفوا اوامر الله
تعالى به وفي قوله ميسرا براعة استهلال والمراد
ان شريعته صلى الله عليه وسلم نسخت تشديدات
الامم السابقة الناشئة من تعنتهم لا كلها على ان
شرع من قبلنا ليس شرعا لنا وان ورد في شرعنا ما
يقرره عندنا وباء بهمنه للسببية متعلقة بميسرا
والمراد ييسر ذلك وسهله على المكلفين بهمته
اي عزمه القوي اي توجهه الى الله تعالى في تحقيق
عن امته صلى الله عليه وسلم محمد رحمة صبت

لمحسننا

لمحسننا ٥٥ وللمسيئ فبشر كل امته محمد بالجر بدل
او عطف بيان من المختار او من من جاءنا فيكون رحمة
خبر المحذوف اي هو رحمة او بالرفع مبتدا خبره
رحمة واما بالنصب بالفعل المحذوف اي امدح
او اعني محمدا فالرسم على غير لغة ربيعة لا يشا
ورحمة اي انعام على حد زيد عدل قال تعالى
وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ومن اسمائه
صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة وفي قوله
صبت اشعار بعظم رحمة الله تعالى به العا
لمين اذ الصب يشعر بالكثرة والبشارة الخبر
السار يظهر رونقه على البشرة والمراد بكل
امته جميع افراد امة الدعوة لان من لم يجب
خصه شئ من الرحمة حيث لم يعمه الخسف
والمسخ ولم يعاجل بالانتقام منه والفضيحة
فالانعام به عم المحسن والمسيئ

لم يجعل الله في الدين من حرج ٥٥ لطفا وجودا
على احياء خليقته اي لم يجعل الله في الاحكام
التي جاء بها نبينا صلى الله عليه وسلم المسماة
دينا لكونها تنداد وتنقاد لها اولبانينا الله
وبجازينا فضلا وكرما عليها حرجا وضيقا على
امته حيث لم يكلفهم الله ما يشق عليهم

Copyright Hong Kong Baptist University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)